[165] الاخرة، ووادع فيها بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة (1) فروي عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فقال لي علي عليه السلام: (هل لك يا أبا اليقظان في هذه الساعة بهذا النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون). فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ثم غشينا النوم، فعمدنا إلى صور (2) من النخل في دقعاء (3) من الأرض فنمنا فيه، فوا ما أهبنا إلا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بقدمه، فجلسنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول ا لعلي: (يا أبا تراب) لما عليه من التراب. فقال: (ألا اخبركم بأشقى الناس ؟). قلنا: بلى يا رسول ا. قال: (احيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا) ووضع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يده على رأسه (حتى يبل منها هذه) ووضع يده على لحيته (4). ثم رجع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من العشيرة إلى المدينة، فلم يقم بها عشر ليال حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في طلبه حتى بلغ واديا يقال له: سفوان، من ناحية بدر، وهي غزوة بدر الاولى، وحامل لوائه علي بن أبي هامش) * (1) سيرة ابن هشام 2: 249، الطبقات الكبرى 2: 9 دلائل النبوة للبيهقي 3: 1 1 ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 187 (2) الصور: النخل المجتمع الصغار لا واحد له (الصحاح - صور - 2: 716). (3) الدقعاء: تراب المنثور على وجه الأرض العين 1: 145) (4) سيرة ابن هشام 2: 249، تاريخ الطبري 2: 4 0 8، دلائل النبوة للبيهقي 3: 1 2، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 187 (*) _____